الهدف
AL - HADEEL
February 2013 - Issue No. 94

عصام فارس رجل الدولة الذي تحتاجه الساحة اللبنانية

كتب بسام عفيفي

في ظل التناحر السياسي والتجاذبات بين القوى السياسية على الساحة اللبنانية لإنجاز قانون انتخابي جديد لتمثيل اللبنانيين في المجلس النيابي القادم، وفي ظل حوار الطرشان بين المتحاورين حيث كل فريق يسعى لقانون يضمن تحكمه بالحياة السياسية حتى وإن كان هذا القانون مذهبيا طائفيا مناطقيا لا بأس المهم أن يطبق كل الفرقاء شعار «أنا أو لا أحد» برزت عقدة العقد التي تعاني منها الساحة اللبنانية منذ بضع سنين. ولا زالت مسيطرة على حياتنا السياسية.

والساحة اللبنانية هذه المعقدة والمتشابكة والمتناحرة تحتاج لرجل الدولة عصام فارس الذي تجاوز خلال عمله السياسي بصحبة الرئيس الشهيد رفيق الحريري كل الحواجز المذهبية والطائفية والمناطقية فهو لم يُميز بين مسقط رأسه عكار وبين المناطق اللبنانية الأخرى، ولم يفرق بين أورثوذكسيته التي يعتز بها، وبين المذاهب والطوائف اللبنانية الأخرى، فكانت خدماته ومواقفه الوطنية تنطلق من عكار وكأنها في نفس الوقت، منطلقة من بيروت ومن الجنوب ومن البقاع ومن جبل لبنان وحتماً من عاصمة الشمال طرابلس.

نحن بحاجة في هذه الأيام إلى حكمة ووطنية وعروبة عصام فارس، لتتكامل مع قيادات لبنانية مخلصة سواء كانت مهاجرة قسراً أو اختياراً أو مقيمة في لبنان لتكتمل صورة الديمقراطية فيه، وعندها لا مشاريع قوانين تحمل أسماء وتطلعات مذهبية أو طائفية وإنما كما يريد ويسعى إليه المواطن الذي هو بحاجة لقانون إنتخاب وطني بامتياز، لبناني بتفوق يساعد اللبنانيين للخروج من انفاق ومستنقعات المشاريع التي تفرق ولا تجمع، وتبعد ولا تقرّب، ليكون كل مواطن من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب لبنانياً ولبنانياً ولبنانياً ونقطة على السطر.

فهل يدرك من بيده القرار من أصحاب السلطة أن لبنان يحتاج إلى قيادات لبنانية، لا مذهبية ولا طائفية، ويحتاج إلى نواب لبنانيين لا مذهبيين ولا طائفيين، ويحتاج هذا الوطن المعذب إلى رجال دولة، لينهض بالدولة لتكون هذه الدولة، حاضنة وراعية لكل اللبنانيين المقيمين والمغتربين المحاصرين والمهاجرين، وحتى المتحكمين بالقرار الأمني والسياسي في هذا البلد، ولأن عصام فارس رجل دولة فإن لبنان يحتاجه لكي لا يعلو صوت فوق صوت الدولة، ولا يعلو سلاح على الساحة اللبنانية غير سلاح الدولة، وعندها يرتاح لبنان ويعود ليكون واحة للأمن والاستقرار، واستراحة للأشقاء العرب والأصدقاء، وساحة حوار وتلاق بين الثقافات والحضارات والأديان، وهذا هو لبنان العربي والحضاري بأبنائه ونظامه المستقبلي الذي يريده المواطن اللبناني.

ألا يستحق لبنان الذي هو واحة هذا الشرق العربي أن ينعم بنظام سياسي واجتماعي واقتصادي ينهض بأبنائه، خاصة وأن كل المؤشرات العلمية تؤكد بأن ثروة لبنان المتمثلة بتنوعه وجماله ساحلاً وجبلاً ومدناً وأريافاً ستضاف إليها ثروة لبنان المكتشفة حديثاً من البترول والغاز وستزيد الأمل بمستقبل لبنان وهذا الجمال والأمل الواعد لهذا الوطن يحتاج إلى عقل ميشال شيحا ووطنيته وطموح رفيق الحريري وعروبته وإلى تسامح وانفتاح ووطنية عصام فارس وتطلعه لبناء لبنان وطن الإنسان.

فهل يتعظ الساسة وتتعالى القيادات اللبنانية عن مصالحها الضيقه وتتداعى جميعها لتفعيل وثيقة الوفاق الوطني التي أقرّت في مدينة الطائف بإجماع لبناني ودعم عربي ودولي لأن لبنان هذا هو رسالة للتلاقي والتعاون بين الثقافات والقيم المتعددة .

فلبنان الوطن لا الطائفة يحتاج إلى أبنائه الكبار الرئيس سعد الحريري والرئيس عصام فارس ليعودا إلى لبنان ليعيش هذا الوطن عصره الذهبي بقياداته وشعبه المتطلع دائماً نحو الحرية والديمقراطية وكرامة الإنسان.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"